السنة الرابعة والعشرون/ عدد خاص / شهر تشرين الثاني/ سنة 2026 تاريخ قبول النشر/2/11/2025

https://doi.org/10.31272/ijes.v24.1626

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences

PISSN : 1812-8742 EISSE : 2791-092X Arcif : 0.375

The Role of Bank Capital Increases in ROA Profitability Indicator (An Analytical Study in the Commercial Bank of Baghdad)

دور زيادة راس المال المصرفي في مؤشر الربحية ROA (دراسة تحليلية في مصرف بغداد التجاري)

انتصار صباح أحمد/ الباحثة
Intisar Sabah Ahmed
entesar@uomustansiriyah.edu.iq

ا.د. أحمد صبيح عطية/ المشرف
Ahmad Sobeih Atiyah
dr.ahmed sabeeh@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة المستنصرية

Abstract

This research aims to analyze the role of increasing bank capital in enhancing the profitability index (ROA) of private Iraqi banks, focusing on the Baghdad Commercial Bank as a sample. Therefore, the main research question is: How effective is the capitalization strategy in enhancing the profitability index (ROA) of the Baghdad Commercial Bank? The main hypothesis is that the bank capital increase strategy (capitalization) plays an important role in enhancing the profitability index (ROA), which contributes to improving banking performance and achieving profits. This hypothesis was tested at Baghdad Bank, a commercial bank, for the period 2013-2023. To prove or disprove the aforementioned hypothesis, and to address the main research question, an analytical approach was adopted by analyzing the financial statements and annual reports of the bank, the research sample. The results showed a positive relationship between the bank capital increase strategy and the profitability index (ROA) of the Baghdad Commercial Bank, as good capitalization contributes to improving the efficiency of asset utilization and increasing returns. In conclusion, the researchers made recommendations, including the need for the senior management of the Commercial Bank of Baghdad to strengthen capital-raising strategies by enhancing asset utilization and improving operational efficiency.

Keywords: Bank capital increase strategy, profitability indicators, ROA.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور زيادة رأس المال المصرفي في تعزيز مؤشر الربحية (ROA) للمصارف العراقية الخاصة، مع التركيز على مصرف بغداد التجاري كعينة، لذلك سيكون التساؤل الرئيس للبحث حول مدى فاعلية استراتيجية الرسملة في تعزيز مؤشر الربحية (ROA) لمصرف بغداد التجاري؟ من خلال فرضية رئيسة مفادها:

تؤدي استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي (الرسملة) دوراً مهماً في تعزيز مؤشر الربحية (ROA)، مما يساهم في تحسين الأداء المصرفي وتحقيق الارباح، والتي تم اختبارها في مصرف بغداد وهو أحد المصارف التجارية للمدة 2013-2023، ومن أجل اثبات او نفي الفرضية المشار اليها، وكمعالجة للتساؤل الرئيس للبحث تم اتباع المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات المالية والتقارير السنوية للمصرف عينة البحث. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي ومؤشر الربحية (ROA) في مصرف بغداد التجاري، إذ تسهم الرسملة الجيدة في تحسين كفاءة استعمال الأصول وزيادة العوائد. ختاماً، قدم الباحثون توصيات تتضمن ضرورة قيام الإدارة العليا لمصرف بغداد التجاري بتعزيز استراتيجيات زيادة رأس المال من خلال تعزيز استخدام الأصول وتحسين الكفاءة التشغيلية.

الكلمات الرئيسية: استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي، مؤشرات الربحية، ROA.

المقدمة

تُعد زيادة رأس المال المصرفي أحد العناصر الحيوية التي تلعب دورًا محوريًا في استقرار ونجاح المؤسسات المالية في ظل التحديات الاقتصادية المتزايدة، تبرز أهمية استراتيجيات زيادة رأس المال كأداة فعالة لتعزيز الربحية وتحقيق الأهداف المالية، إذ تتزايد الضغوط على المصارف لتحقيق أداء مالي مستدام، مما يتطلب اعتماد استراتيجيات زيادة رأس المال (الرسملة) فعالة تضمن تحقيق التوازن بين المخاطر والعوائد، وتشير الأدبيات الاقتصادية إلى أن زيادة مستويات رأس المال قد تؤدي إلى تحسين العائد على الأصول، وذلك من خلال تعزيز القدرة على استثمار الموارد بشكل أكثر فاعلية. يهدف هذا البحث إلى تحليل دور استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي في تعزيز مؤشر الربحية: العائد على الأصول(ROA)في مصرف بغداد التجاري، الذي يمثل أحد المصارف التجارية الرائدة في العراق. وللوصول إلى هدف البحث تم تقسيم البحث الى اربع محاور، جاء في المحور الأول منهجية البحث بينما تطرق المحور الثاني الى الاطار النظري لإستراتيجية زيادة رأس المال المصرفي (الرسملة) ومؤشر الربحية فيما تضمن المحور الثالث الجانب العملي وتحليل متغيرات البحث واختبارالفرضيات . وأخيرا المحور الرابع الذي تضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

1. منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بأن تواجه المصارف العراقية بصورة عامة ومصرف بغداد التجاري بصورة خاصة تحديات متعددة تتعلق بتحقيق الربحية في ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة، تبرز مشكلة البحث في تحليل كيفية تأثير استراتيجيات زيادة رأس المال (الرسملة المصرفية) على تعزيز مؤشر الربحية العائد على الأصول (ROA). إذ يوجد نقص في الدراسات التي تتناول هذا الموضوع بشكل خاص في السياق المصرفي العراقي، مما يستدعي ضرورة البحث في العلاقة بين الرسملة والربحية. ومما سبق تتجسد مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:

مدى فاعلية استراتيجية الرسملة المصرفية في تعزيز مؤشر الربحية(ROA)لمصرف بغداد التجاري؟

ثانياً : فرضية البحث: تستند فرضية البحث الى فرضية رئيسة مفادها: استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي تؤدي دوراً مهماً في تعزيز مؤشر الربحية العائد على الأصول(ROA)في مصرف بغداد التجاري.

ثالثاً :هدف البحث: يتمحور الهدف الاساسي للدراسة في تحليل أثر استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي ودورها في تعزيز لعينة من المصارف التجارية الخاصة، ويتطلب تحقيق هذا الهدف وضع مفهوم واضح لاستراتيجي الرسملة المصرفية، ومعرفة أهم اساليبها.

رابعاً: اهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسهم في فهم العلاقة بين زيادة رأس المال المصرفي والربحية في القطاع المصرفي العراقي، مما يساعد المصارف على اتخاذ قرارات

استراتيجية مستنيرة، كما يوفر البحث رؤى قيمة للباحثين والمستثمرين حول كيفية تحسين الأداء المالي من خلال إدارة الرسملة بشكل فاعل.

خامساً: مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث في الجهاز المصرفي العراقي وتم اختيار عينة عمدية وعلى وجه الخصوص مصرف بغداد التجاري بوصفها المكان الملائم لاختبار انموذج البحث وفرضيتها.

سادساً: منهج البحث: اعتمد البحث أسلوب الجمع بين المنهج الاستقرائي القائم على دراسة الواقع والمنهج التحليلي القائم على تحليل البيانات المالية والتقارير السنوية للمصرف عينة البحث لغرض تحقيق أهداف البحث واختبار فرضيته واستعمال النسب المالية.

سابعاً: الاطار الزماني والمكاني: تضمنت المدة الزمنية للجانب العملي في مصرف بغداد التجاري عينة البحث سلسلة من البيانات امتدت من (2010 - 2023). بينما الاطار المكاني تمثل في الجهاز المصرفي العراقي وعلى وجه الخصوص مصرف بغداد التجاري بوصفه المكان الملائم لاختبار فرضيات الدراسة.

ثامناً: هيكلية البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث ووفقاً للمنهجية المعتمدة إذ تضمن البحث محورين فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات، إذ يتضمن المحور الأول الاطار المفاهيمي لاستراتيجية زيادة رأس المال المصرفي (الرسملة) ومؤشر الربحية العائد على الأصول (ROA)، أما المحور الثاني تضمن تحليل استراتيجية الرسملة المصرفية في تعزيز مؤشر الربحية (ROA) لمصرف بغداد التجاري عينة البحث.

المحور الاول : استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي ومؤشر العائد على الأصول (ROA)

مدخل مفاهيمي

أولاً: مفهوم استراتيجية زيادة رأس المال (الرسملة المصرفية): يمكن إرجاع أصول مفهوم الاستراتيجية الى الحروب العسكرية ومصطلح الاستراتيجية من الحضارة اليونانية عن الكلمة strategyنقلت كلمة الأستراتيجية من مصطلح strategos، وقد نشأ مصطلح الأستراتيجية في رحاب الادب العسكري، فحتى القرن التاسع عشر ارتبط هذا المصطلح بشكل صريح بالخطط المستخدمه لأدارة قوى الحرب ووضع القوى العامة في المعارك. والقواميس العسكرية تعرف الاستراتيجية بأنها فن القيادة أو الادارة لشؤون الحرب وكذلك كانت تعرف الاستراتيجية بانها علم وفن تخطيط العمليات العسكرية على مجال واسع. (العبيدي والبرزنجي،2021:12) أما استراتيجية الرسملة المصرفية فتعني خطة وعمليات تتضمن تغييرًا في هيكل رأسمال المصارف، وتشمل خطة الرسملة عمليات شراء الأسهم بأساليب متعددة وفق نظام لتوفير السيولة، أو عمليات كبيرة لبيع الموجودات، وغالبًا ما تتطلب عمليات زيادة رأس المال موافقة المساهمين قبل تنفيذها. كما يشير مفهوم الرسملة المصرفية الى التصرف القانوني غير العشوائي الذي يؤدي إلى تعديل عقد المصارف، بزيادة رأسماله بعد التأسيس خلال فترة عمله، ويرى أن رأس المال يمثل خطة مدروسة لزيادة رأس المال من أجل بناء حياة المصارف وفقًا للإجراءات التي يحددها القانون. (المحسن،12:2006)وقد عرف Van Horne الرسملة المصرفية ايضاً بأنها نهج يتم من خلاله تحليل العلاقة بين رأس المال والعائد المتحقق منه اذ يقيس مدى كفاءة الهيكل التمويلي في المصرف ويرتبط هذا التحليل بشكل مؤثر مع زيادة العائد على الموجودات ومما يعتبر أمراً ايجابياً. (Van Horne &Wachowicz,2008:489) وتلعب الرسملة المصرفية دوراً هاماً في بناء ثقة المودعين بالمصرف وتعزيز قدرته على البقاء والتنافس ولذلك، تسعى المصارف بشكل دائم إلى زيادة رأس المال بأساليب متنوعة، والهدف هو دعم

وزيادة رأس المال بما يكفي لتغطية أية مخاطر تواجهها المصارف، خاصة المخاطر الائتمانية، ولمواجهة التنافس الشديد في سوق البنوك، وضمان التزامه بمتطلبات الملاءة المصرفية وفقًا لمعايير" لجنة بازل 2"التي تهدف إلى تعزيز رأس المال. (الطائي، 84:2010).

ثانياً: أهـــمية استراتيجية الرسملة المصرفية: تتجلى أهمية استراتيجية الرسملة المصرفية في ضوء الفوائد التي تحققها المصارف بشكل عام، تتلخص هذه الفوائد في النقاط الاتية:

1. استخدام رأس المال لتعزيز المصارف وزيادة قدرتها المالية لمواجهة وامتصاص الخسائر الناجمة عن مزاولة أنشطتها المختلفة. (العلاق،140:2001)
2. تمويل شراء الأصول الثابتة وتعزيز سيولة المصرف وتلبية الاحتياجات الأساسية التي تحتاجها المصارف لتقديم الخدمات المصرفية بكفاءة أفضل.
3. التوظيف في بداية تأسيس المصرف، اذ يكون من الصعب عليهم الحصول على التمويل من مصادر أخرى.
4. تمثيل المساهمين في مجلس الإدارة، اذ يتحدد القوة التصويتية للمساهمين في انتخاب أعضاء مجلس الإدارة والمدير العام بحسب عدد الأسهم التي يمتلكونها.(حسن،23:2023)

ثالثاً: أساليب استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي

هنالك أساليب عديدة لزيادة رأس المال المصرفي (استراتيجية الرسملة) أو مايعرف بإعادة الرسملة ويمكن إيجازها بالآتي:

1. **زيادة رأس المال عن طريق تحسين هوامش الربحية:** يتمثل الربح في المصارف بالفرق بين الايرادات والنفقات فكلما سعت إدارة المصارف إلى زيادة إيراداتها وتخفيض نفقاتها سيؤدي ذلك إلى زيادة الربحية في المصارف، وذلك لأن الارباح تساعد في زيادة رأس المال أي أن زيادة الربحية وبالتالي إضافة إلى رأسمال المصرف. (صالح وآخرون،9:2009) ويُعد تحقيق الأرباح مؤشرًا فاعلًا على قدرة المصارف على تحقيق مكاسب إضافية والتوسع في خدمات جديدة لتعزيز قدرة المصرف التنافسية، إذ تتبنى المصارف الربح كهدف أساس، ويؤدي الاستخدام الفعّال للموارد إلى زيادة الأرباح وتعزيز معدل نموها، ولذلك تسعى المصارف دائماً إلى تحقيق أقصى قدر من الأرباح لأسباب متعددة، بما في ذلك المساهمة في تعزيز قيمة الأسهم وتمكين الإدارة من توسيع نشاطاتها، بالتالي إن زيادة الربحية للمصرف تساعد في زيادة رأسماله أي إن زيادة الربحية وتشكل فضلا عن رأسمال المصرف. (شعبان،2011 :4)
2. **زيادة رأس المال عن طريق احتجاز الأرباح:** تقوم بعض الإدارات بعمل استباقي عن طريق احتجاز جزء من الأرباح وإضافتها إلى حساب مستقل يُعرف بالاحتياطيات، وعندما تتوسع هذه الاحتياطيات بشكل كبير تُجري المصارف عملية الرسملة، إذ يتم إضافة جزء أو كلٌ من هذه الاحتياطيات إلى رأس المال، وتُحقق هذه الطريقة فوائد ضريبية للمساهمين نتيجة للاختلاف في توقيت دفع الضرائب، فضلاً عن ذلك، يكون معدل الضرائب المفروض على الأرباح المُحقَّقَة نتيجة للاحتجاز عادةً أقل من معدله قبل التوزيعات، مما يُعرف بسياسة التمويل الداخلي. (الدوري والحسيني،83:2000)

ثالثاً: مؤشر العائد على الاصول (ROA) :يقصد به قدرة المصرف على الحصول على الايرادات من استثمار موجوداته المختلفة، وهي تعد من الوظائف المهمة وفي الوقت نفسه من الصعب قياسها لأن الكثير من الفرص الاستثمارية تتم التضحية بالربح الحالي مقابل الحصول على الربح الأكبر في المستقبل، أن قدرة المصارف على زيادة الايرادات من استثمار موجوداته يؤدي إلى زيادة مقدار رأس المال لديه وبالتالي تعزز من استقرار النظام المالي، وتقاس هذه النسبة وفق المعادلة التالية: (Sari,2018:373).

معدل العائد على الموجودات = (مجموع الموجودات)/(صافي الربح بعد الضريبة) × 100

جدول(1) مؤشر العائد على اجمالي الموجودات

الوصـف	الـدور الذي تؤديه
تقيس الربحية نسبة إلى إجمالي الموجودات.	تعكس كفاءة المصرف في استخدام موارده لتحقيق الأرباح، مما يعزز من جاذبيته للمستثمرين وبالتالي تعزيز المركز المالي.

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على عدة مصادر.

رابعاً: أثر مؤشرات زيادة رأس المال المصرفي في تعزيز الربحية المصرفية: ترتبط زيادة نسب رأس المال بزيادة الربحية، كما يتضح من الدراسات في كل من منطقة الاتحاد الأوروبي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، اذ سجلت المصارف ذات رأس المال الأكبر نتائج مالية أفضل، كذلك أظهرت برامج زيادة رأس المال تأثيرًا إيجابيًا على القيمة السوقية لمصارف القطاع العام يمكن للأرباح المحتجزة وإدارة رأس المال الاستراتيجي تحسين مقاييس الربحية مثل العائد على الأصول(ROA) والعائد على رأس المال (ROE). (Mulekano, M.& iroga2022:440) كما لو كانت الأرباح المحتجزة مرتفعة، قد يُنظر إليها كمؤشر على أن المصارف لديها فرص نمو جيدة، لكن في الوقت ذاته، إذا كانت الأرباح المحتجزة مرتفعة جدًا دون وجود خطط واضحة لإعادة الاستثمار، فقد يؤدي ذلك إلى قلق المستثمرين بشأن عدم توزيع الأرباح. (de Andrades, 2018:35)

المحور الثاني: تحليل تأثير زيادة رأس المال المصرفي على مؤشر ROA لعينة البحث

أولاً: تحليل بيانات الأرباح المحتجزة لمصرف بغداد التجاري: أظهرت النتائج من خلال الجدول أدناه ارتفاع مبلغ الارباح المحتجزة لمصرف بغداد للعام 2014 اذ بلغت الأرباح المحتجزة (31,809) مليون دينار عراقي بنسبة ارتفاع قدرها (30%)، ولوحظ تراجع الأرباح المحتجزة للاعوام 2015 و 2016 إذ بلغت مقدار (21,072) و(3,820) على التوالي مليون دينار عراقي بنسبة انخفاض قدرها (34%-) و(82%-) ان سبب انخفاض الأرباح المحتجزة في مصرف بغداد يعود الى زيادة المصاريف وانخفاض الإيرادات وذلك بسبب الظروف السياسية والأمنية التي كان يمر بها البلد في تلك الفترة مما انعكست على أداء المصرف.

جدول (1) الارباح المحتجزة لمصرف بغداد للمدة (2013-2023) (مليون دينار عراقي)

السنة	الارباح المحتجزة	معدل التغيير السنوي %
2013	24,434	-
2014	31,809	30
2015	21,072	-34
2016	3,820	-82
2017	23,525	516
2018	3,697	-84
2019	7,649	107
2020	14,376	88
2021	17,190	20
2022	45,641	166
2023	83,976	84

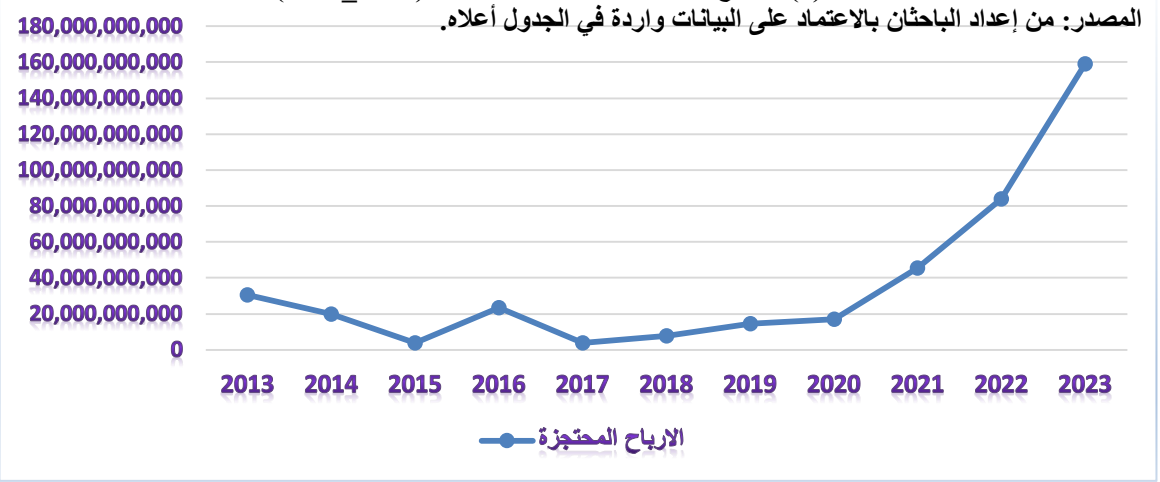
المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لمصرف بغداد.

ولوحظ تعافي المصرف في عام 2017 إذ ارتفعت الأرباح المحتجزة لغاية (23,525) مليون دينار عراقي بنسبة ارتفاع تصل الى (516%) سبب هذا الارتفاع يعود الى ارتفاع صافي الدخل للمصرف عينة البحث. وفي عام 2018 سجلت الأرباح المحتجزة تراجعاً كبيرا إذ بلغت (3,697) مليون دينار عراقي بنسبة انخفاض تصل الى (84%-) ويمكن تفسيره هذا التراجع في الأرباح المحتجزة لمصرف بغداد لعام 2018 بعدة عوامل اقتصادية وإدارية منها تأثر الأرباح بالظروف الاقتصادية العامة في العراق، اذ شهدت البلاد تحديات مثل انخفاض أسعار النفط، مما أثر على السيولة النقدية وتدفق الأموال إلى القطاع المصرفي في تلك الفترة، وكذلك الزيادة في المصاريف

التشغيلية للمصرف، مما أدى إلى تقليص الأرباح المتاحة للاحتجاز إذ تشمل هذه المصاريف التكاليف الإدارية، والرواتب، والنفقات الأخرى التي تستهلك جزءًا كبيرًا من الإيرادات، وأيضاً تأثير المنافسة المتزايدة في السوق المصرفي على حصص المصرف من الأرباح، اذ يتزايد عدد المصارف والشركات المالية التي تقدم خدمات مشابهة، مما يؤدي إلى ضغط على الأسعار والعوائد. واظهرت النتائج ايضاً ارتفاعاً مستمراً للارباح المحتجزة للأعوام 2019 و2020 و2021 و2022 ويليها أعلى نسبة ارتفاع متحققة في عام 2023 إذ بلغت الأرباح المحتجزة مبلغ قدرة (83,976) مليون دينار عراقي بنسبة ارتفاع قدرها (84%) ويعكس هذا الارتفاع الأداء المالي المستقر للمصرف خلال هذه الفترات، اذ تمكن من تحقيق نمو ملحوظ في الإيرادات نتيجة زيادة الطلب على الخدمات المصرفية، بالإضافة إلى تحسين إدارة المخاطر التي ساهمت في تقليل الخسائر المحتملة.

شكل (1) الأرباح المحتجزة لمصرف بغداد للمدة (2013_2023)

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات واردة في الجدول أعلاه.



ثانياً: تحليل بيانات الاحتياطيات لمصرف بغداد : أظهرت النتائج من خلال الجدول (35) أعلى نسبة انخفاض لمبلغ الاحتياطيات لمصرف بغداد للعام 2015 اذ بلغت الاحتياطيات (10,897) دينار عراقي بنسبة انخفاض قدرها (-74%)، ان سبب انخفاض الاحتياطيات في مصرف بغداد يعود الى الظروف السياسية والأمنية التي كان يمر بها البلد في تلك الفترة مما انعكست على أداء المصارف، ان انخفاض هذه النسبة يؤثر على قدرة المصرف على تقديم القروض وتلبية احتياجات الزبائن ، كما ويؤثر على الثقة العامة في المصرف وبالتالي يؤثر على سياسة الرسملة المتبعة.

جدول (2) الاحتياطيات لمصرف بغداد للمدة (2013_2023) **(مليون دينار عراقي)**

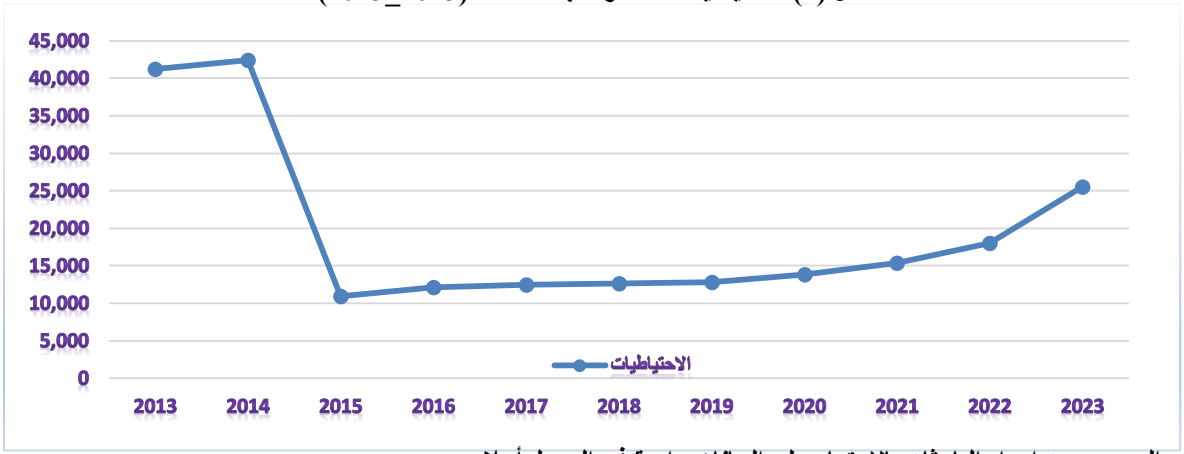
السنة	احتياطيات مصرف بغداد	معدل التغير السنوي %
2013	41,262	_
2014	42,419	3
2015	10,897	74-
2016	12,105	11
2017	12,442	3
2018	12,681	2
2019	12,853	1
2020	13,876	7
2021	15,405	11
2022	18,003	16
2023	25,547	42

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لمصرف بغداد.

كما وأظهرت النتائج في الجدول أعلاه تعافي المصرف للعام 2016 إذ ارتفعت الاحتياطيات لغاية (12,105) مليون دينار عراقي بنسبة ارتفاع تصل الى رابع أعلى احتياطي للمصرف بنسبة نمو

تعادل (11%) ويعود سبب هذا الارتفاع إلى الظروف التي شهدها البلد في تلك الفترة من تحسن نسبي في أسعار النفط العالمية، مما ساهم في زيادة الإيرادات الحكومية وزيادة السيولة في السوق، كل هذه العوامل أدت إلى تحسين الثقة في النظام المصرفي، مما دفع الأفراد والشركات إلى زيادة ودائعهم في المصارف، بما في ذلك مصرف بغداد. إذ قام المصرف بتبني استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر وتعزيز قاعدة رأسماله، مما ساعد على جذب المزيد من المستثمرين والودائع، هذه الاستراتيجيات تضمنت تحسين الخدمات المصرفية الرقمية وتوسيع شبكة الفروع، مما زاد من الوصول إلى الزبائن. وأظهرت النتائج أيضاً ارتفاع متواصل للاحتياطيات للسنوات 2017 و2018 و2019 و2020 بمبلغ (12,442) و(12,681) و (12,853) و(13,876) مليون دينار عراقي على التوالي، وهذا الارتفاع المتواصل في زيادة الاحتياطيات تعني أن المصرف لديه قدرة أكبر على مواجهة الأزمات المالية، كما تعزز من استقراره وقدرته على تقديم القروض والخدمات المالية، وتشير ايضاً إلى إدارة مالية فعالة تساعد في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز الثقة في النظام المصرفي. بينما سجلت الاحتياطيات ثالث أعلى نسبة لها في عام 2021 بمبلغ (15,405) مليون دينار ونسبة نمو تصل الى (11%)، أما في عام 2022 بلغت ثاني أعلى مبلغ احتياطيات لدى مصرف بغداد (18,003) دينار عراقي بنسبة نمو قدرها (16%)، وفي عام 2023 سجلت أعلى مبلغ احتياطيات إذ بلغت (25,547) دينار عراقي بنسبة نمو قدرها (42%).خلاصة القول إن ارتفاع الاحتياطيات المصرفية يعكس سياسة رسملة فعالة تعزز الاستقرار المالي، ومن الضروري أن يتبنى المصرف استراتيجيات فاعلة لإدارة احتياطياته ورأسماله لضمان استدامته وتحقيق النمو.

شكل (2) الأحتياطيات لمصرف بغداد للمدة (2013_2023)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات واردة في الجدول أعلاه.

ثالثاً: تحليل نسبة زيادة رأس المال المصرفي الرسملة لمصرف بغداد للمدة 2013-2023:

توضح النتائج من الجدول أعلاه والشكل (3) ان نسبة الرسملة لمصرف بغداد للاعوام 2014 و2015 سجلت ارتفاعاً إذ بلغت النسب (16%) و (18.3%) على التوالي بنسبة نمو قدرها (0.14%)، وهذا الارتفاع يدل على ارتفاع التمويل الممتلك، إذ يكون لدى المصرف إحتياطي أكبر لمواجهة المخاطر وبالتالي يساعد في تقييم مدى قدرة المصرف على مواجهة الخسائر المحتملة. استمرت نسبة الرسملة في الارتفاع للأعوام 2016 و2017 إذ بلغت (23.6%) و (25.4%) بنسبة نمو (0.29) و(0.08) على التوالي بسبب انخفاض التمويل بالدين وارتفاع التمويل الممتلك علماً ان رأس المال الممتلك الذي يقابل التمويل الممتلك ويتمثل رأس مال الممتلك للمصرف برأس المال المدفوع من قبل المساهمين بالإضافة الى الاحتياطيات والارباح المحتجزة.

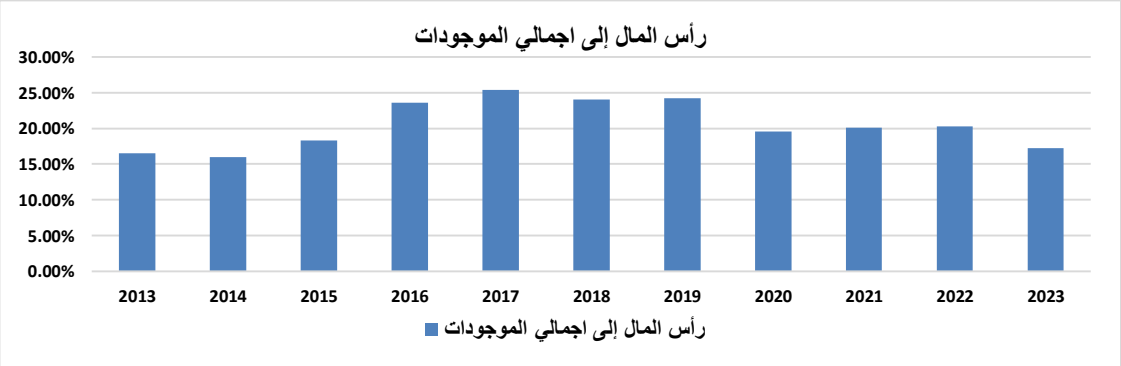
جدول (3) مؤشر قياس نسبة زيادة رأس المال المصرفي (الرسملة) لمصرف بغداد للمدة (2013_2023) (مليون دينار عراقي)

السنة	أجمالي الموجودات	رأس المال	رأس المال إلى اجمالي الموجودات %	معدل التغير السنوي %
2013	1764904	291262	16.5	---
2014	1827505	292419	16	-0.03
2015	1549536	282821	18.3	0.14
2016	1200424	282821	23.6	0.29
2017	1090152	276942	25.4	0.08
2018	1113538	266742	24.0	-0.06
2019	1132744	273641	24.2	0.01
2020	1419528	278435	19.6	-0.19
2021	1539808	309129	20.1	0.02
2022	1724199	349626	20.3	0.01
2023	2748497	474849	17.2	-0.15

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لمصرف بغداد.

في عام 2018 سجل مصرف بغداد تراجع في نسبة رسملة إذ بلغت (24.0%) بنسبة تراجع (-0.06)، فيما استمر التراجع لنسبة الرسملة في عام 2019 إلى (24.2%) وبنسبة تغير (0.01%) واستمر الانخفاض لغاية 2020 فحقق المصرف نسبة رسملة بلغت (19.6%) بنسبة تراجع (-0.19)، وتشير انخفاض هذه النسبة إلى تراجع الاحتياطيات والارباح المحتجزة، مما قد يستدعي اتخاذ تدابير إضافية لتعزيز قاعدة رأس المال، تعتبر هذه النسبة أحد المؤشرات الأساسية التي تستخدمها الجهات الرقابية والمستثمرون لتقييم استقرار المصرف وقدرته على الاستمرار في تقديم خدماته المالية بشكل آمن. ولوحظ في السنوات الأخيرة إعتماد مصرف بغداد على التمويل بالملكية للسنوات 2021 و2022 إذ شهدت نسبة الرسملة ارتفاعاً متواصلاً (20.1%) و (20.3%) على التوالي بنسبة تغير (0.02) و (0.01%) فهذا المؤشر يدل على قدرة المصرف على استعمال رأس المال الممتلك في تمويل موجوداته، وذلك بسبب زيادة رأس المال والاحتياطيات والارباح المحتجزة. وسجلت (17.2%) في 2023 بنسبة تغير بلغت (-0.15%) وذلك بسبب زيادة رأس المال والاحتياطيات والارباح المحتجزة مما ساهم في زيادة نسبة الرسملة.

شكل (3) نسبة زيادة رأس المال المصرفي (الرسملة) لمصرف بغداد



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات واردة في الجدول أعلاه.

رابعاً: تحليل مؤشر العائد إلى الموجودات ROA

جدول (4) مؤشر العائد إلى الموجودات لمصرف الأهلي العراقي للمدة (2013_2023) (مليون دينار عراقي)

السنوات	العائد (صافي الربح بعد الضريبة)	الموجودات	نسبة العائد على الموجودات %	معدل التغير السنوي %
2013	13874	542405	2.6	---
2014	6947	615235	1.1	-56
2015	2295	592231	0.4	-66
2016	23537	579598	4.1	925
2017	2965	603980	0.5	-88
2018	7912	525757	1.5	207
2019	9164	632802	1.4	-4
2020	19828	893205	2.2	53
2021	26122	1821341	1.4	-35
2022	27538	579598	4.8	231
2023	190003	603980	2.6	-45

المصدر من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف للمدة (2013–2023).

لوحظ من خلال الجدول (4) بأن مؤشر العائد الى الموجودات شهد نسب مختلفة خلال مدة الدراسة، إذ أظهرت النتائج انخفاض النسب من عام الى اخر خلال مدة الدراسة، إذ اخذت هذه النسبة في الأعوام الأولى من الدراسة (2014،2015) بالانخفاض من عام الى اخر، ولكن رغم هذا الانخفاض الا انها حافظت على نسبة معدل موجبة، إذ بلغت نسبة العائد الى الموجودات (1.1%) في نهاية عام 2014، ويليها ارتفاع النسبة لغاية (4.1%) في عام 2016 بمعدل ارتفاع (925%) ويرجع هذا الارتفاع الى الأرباح التي حققها المصرف لتصل الى (23537) مليون دينار عراقي، وبعد هذا العام أخذت هذه النسبة تنخفض لتصل في نهاية عام 2017 الى (0.5 %) وبمعدل انخفاض (-88%) عن العام الذي سبقه، وبعد هذا العام اخذت هذه النسبة بالتذبذب بين ارتفاع وانخفاض إذ ارتفعت النسبة لتصل الى (1.5%) في عام 2018 بمعدل ارتفاع (207%) عن العام السابق ويعود سبب هذا الارتفاع الى الزيادة الحاصله في صافي الأرباح لتصل الى (7912) مليون دينار عراقي، ومن ثم انخفضت النسبة لتصل الى (1.4%) في عام 2019 بمعدل انخفاض (-4%)، وبعد هذا العام استمرت النسبة بالتذبذب في الارتفاع لتصل الى أعلى نسبة ارتفاع خلال مدة الدراسة (4.8%) في عام 2022 وبمعدل ارتفاع بلغ (231%) عن العام الذي سبقه ويعود سبب الارتفاع الى زيادة الأرباح الصافية لتصل الى (27538) مليون دينار عراقي، وان هذا الارتفاع في معدل العائد على الموجودات يشير الى قدرة المصرف على تحقيق أرباح مرتفعة بالنسبة الى الموجودات التي يمتلكها، وبعد هذا العام انخفضت النسبة لتصل الى (2.6%) في عام 2023 بنسبة انخفاض (45%-) عن العام الذي سبقه، ولكن رغم هذا الانخفاض الا انها حافظت على نسبة معدل موجبة.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً : الاستنتاجات

1. هناك علاقة إيجابية بين استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي ومؤشر الربحية(ROA) في مصرف بغداد التجاري، إذ تسهم الرسملة الجيدة في تحسين كفاءة استخدام الأصول وزيادة العوائد.
2. سجلت النتائج إن مصرف بغداد يعتمد على التمويل بالملكية للسنوات 2021 و2022 إذ شهدت نسبة الرسملة ارتفاعاً متواصلاً (20.1%) و (20.3%) على التوالي بنسبة تغير (0.02) و (0.01%) فهذا المؤشر يدل على قدرة المصرف على استعمال رأس المال الممتلك في تمويل موجوداته، وذلك بسبب زيادة رأس المال والاحتياطيات والارباح المحتجزة.
3. أظهرت النتائج استمرار تذبذب نسبة العائد على الموجودات في الارتفاع لتصل الى أعلى نسبة ارتفاع خلال مدة الدراسة (4.8%) في عام 2022 وبمعدل ارتفاع بلغ (231%) عن العام الذي سبقه ويعود سبب الارتفاع الى زيادة الأرباح الصافية لتصل الى (27538) مليون دينار عراقي، وان هذا الارتفاع في معدل العائد على الموجودات يشير الى قدرة المصرف على تحقيق أرباح مرتفعة بالنسبة الى الموجودات التي يمتلكها.
4. أن استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي (الرسملة) تؤدي إلى تعزيز الاستقرار المالي على المدى الطويل، إذ تساعد المصارف على مواجهة الأزمات المالية بشكل أكثر فاعلية، مما يقلل من احتمالية تعرضها الإفلاس.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة قيام الإدارة العليا لمصرف بغداد التجاري بتعزيز استراتيجيات زيادة رأس المال (الرسملة) من خلال تعزيز استعمال الأصول وتحسين الكفاءة التشغيلية.
2. من الضرورة تطبيق تقنيات تحليل الأداء لقياس أثر زيادة رأس المال على الربحية بشكل دوري

وتعديل الاستراتيجيات وفقاً للنتائج.

3. من الضرورة تعزيز استراتيجيات إدارة الأرباح لمصرف بغداد لضمان استمرارية الزيادة في العائد على الموجودات، كما وينبغي مراقبة العوامل المؤثرة على الأرباح الصافية وتطوير خطط عمل استباقية للتعامل مع أي تذبذبات مستقبلية في الأداء المالي.

4. على مصرف بغداد تنظيم ورش عمل وندوات لتوعية الموظفين بأهمية استراتيجية زيادة رأس المال المصرفي ودورها في استقرار المصرف وقدرته على التعامل مع المخاطر، إذ تعزيز الفهم لدى جميع المستويات سيساهم في تحسين استراتيجية الرسملة.

المصادر Reference

1. حسن، مصطفى هاشم.(2023)." تأثير استراتيجية الرسملة في التحول الرقمي_ دراسة تحليلية في البنك المركزي العراقي"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.

2. الحسيني فلاح حسن والدوري، مؤيد عبد الرحمن.(2000). " إدارة البنوك - مدخل كمي واستراتيجي "، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.

3. شعبان، محمد.(2011)."الأندماج المصرفي"، ندوة في المالية والبنوك /LMD جامعة تبسة كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: https://www.scribd.com

4. صالح، مظهر محمد و البصري، كمال و عبد النبي، وليد عيدي.(2009). "تقييم سياسة الأصلاح المصرفي في العراق (التوصيات)"، حلقة نقاشية، المركز العراقي للإصلاح الأقتصادي.

5. الطائي، سجى محمد.(2010)." الرسملة المصرفية ودورها في تعزيز القدرة التنافسية"، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد6، العدد16.

6. العبيدي، ارادن حاتم خضير و البرزنجي، احمد محمد فهمي. (2021). "الادارة الاستراتيجية", دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية والعلوم الاخرى، الطبعة الاولى، العراق ، بغداد.

7. العلاق، بشير عباس .(2001). " إدارة المصارف - مدخل وظيفي" ، جامعة التحدي، ليبيا.

8. محسن،عبد الرحمن.(2006). "أحكام رأس مال الشركة المساهمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للقضاء، جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية.

9. de Andrades, G. M. (2018). Retenção do lucro e reinvestimento: análise de rentabilidade nas seis maiores empresas do setor financeiro listadas na B3 entre 2008 e 2016. https://www.lume.ufrgs.br/handle/10183/197470

10. Mulekano, M. A., & Miroga, J. (2023). Retained earnings and profitability of manufacturing firms listed at nairobi securities exchange. https://doi.org/10.61426/sjbcm.v10i4.2741

11. Sari, A.R., & Sulistyo, S. (2018).” Capital Adequacy Ratio, Loan to Deposit Ratio, and Efficiency Ratio on Return on Assets - Banking Companies In Indonesia Stock Exchange”, In Proceedings of the Annual Conference on Social Sciences and Humanities - Revitalization of Local Wisdom in Global and Competitive Era, pages 372-375.

12. Van Horne, C. &Wachowicz, W. (2008). "Fundamentals of Financial Management". (13 thed). England: Prentice Hall, UK